مستجدات الاستجابة في مأرب

فبراير 2023م

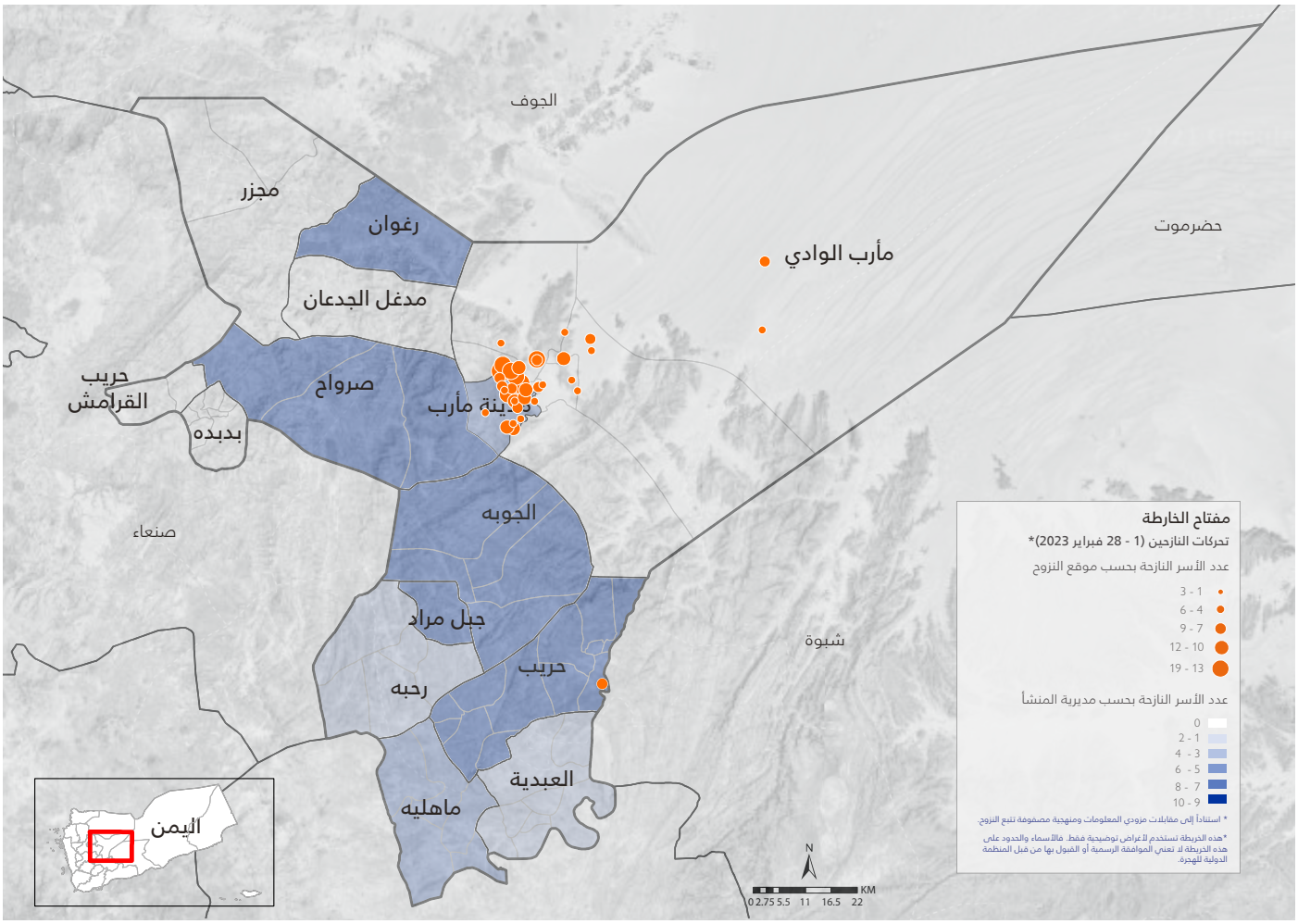

نظرة عامة عن الوضع

ظل الوضع في مأرب هادئاً نسبياً خلال شهر فبراير، على الرغم من الإبلاغ عن وقوع بعض الاشتباكات الصغيرة في مناطق مختلفة. وعلى غرار يناير، استمر القتال في مديرية حريب مما أدى إلى نزوح العديد من الأسر إلى مناطق أكثر أماناً داخل محافظة مأرب. وبسبب المخاوف الأمنية المتزايدة في مأرب الوادي، بما في ذلك الكمائن المسلحة المبلغ عنها وزيادة التوقفات عند نقاط التفتيش، اقتصرت تحركات الفرق الميدانية التابعة للمنظمة الدولية للهجرة على المناطق القريبة من مدينة مأرب.

وعلى مدار الشهر، قدرت مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة أن 204 أسرة، أي ما يعادل 1,224 فرداً قد نزحوا إلى محافظة مأرب أو ما حولها. وقد انتقلت غالبية الأسر النازحة من مديريات حريب ورغوان داخل محافظة مأرب، وكذلك من محافظات الجوف والحديدة وإب وتعز. وأفادت الأسر النازحة أنها غادرت مناطقها الأصلية نتيجةً للصراع ولأسباب إقتصادية.

ولا تزال تحديات الإسكان والأراضي والممتلكات بين ملاك الأراضي والأسر النازحة تشكل تحديات كبيرة للأسر النازحة حيث يؤدي الوصول إلى مواقع النزوح وتحسين المواقع وتهديدات الإخلاء إلى تفاقم ضعف النازحين. وادراكاً للتوترات المتزايدة، تواصل المنظمة الدولية للهجرة العمل عن كثب مع السلطات المحلية، وكتلة إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها والجهات الفاعلة في الإسكان والأراضي والممتلكات لإيجاد حلول للمواقع التي تواجه تهديدات بالإخلاء.

ووسط هذه التحديات، تعاني الأسر النازحة من ظروف الشتاء القاسية وأمطار الربيع القادمة في المحافظة. وبشكل خاص يحتاج النازحون في حالات النزوح طويل الأمد إلى المأوى والمواد غير الغذائية بشكل طارئ. ومن بين الأسر التي شملها الاستطلاع الذي أجرته فرق مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة، تم الإبلاغ عن المأوى والمساعدة المالية كاحتياجات ذات أولوية لـ 36 في المائة و 24 في المائة من الأسر على التوالي. وقد أدى حدوث 12 حريقاً إلى إتلاف المآوي في المواقع المُدارة وغير المُدارة، وكانت جميعها ناجمة عن ممارسات الطهي غير الآمنة أو التوصيلات الكهربائية الخطرة. وتلقت الأسر المتضررة من الحرائق المساعدة من خلال جهود منسقة من قبل إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها التابعة للمنظمة الدولية للهجرة على مستوى الموقع ومن خلال التنسيق بين الكتل. وفي مأرب، لا تزال كتلة المأوى والمواد غير الغذائية والشركاء غير قادرين على الاستجابة لجميع حوادث الحريق في المواقع، والتي لا

تزال تمثل فجوة كبيرة في الاستجابة.

ولا يزال المهاجرون في مأرب معرضين بشكل متزايد لخطر سوء المعاملة والاستغلال على أيدي شبكات التهريب القوية والتي تعمل في جميع أنحاء المحافظة. وتعتبر المنظمة الدولية للهجرة هي الجهة الفاعلة الرئيسية التي توفر للمهاجرين الضعفاء الذين تقطعت بهم السبل إمكانية الوصول إلى خدمات الحماية. وفي فبراير، استأنفت المنظمة الدولية للهجرة عمليات العودة الإنسانية الطوعية للمهاجرين العالقين في مأرب الذين يرغبون في العودة بأمان إلى ديارهم. وفي 28 فبراير، عاد 137 مهاجراً إثيوبياً إلى ديارهم في إثيوبيا عبر رحلة طيران مستأجرة للعودة الإنسانية الطوعية.

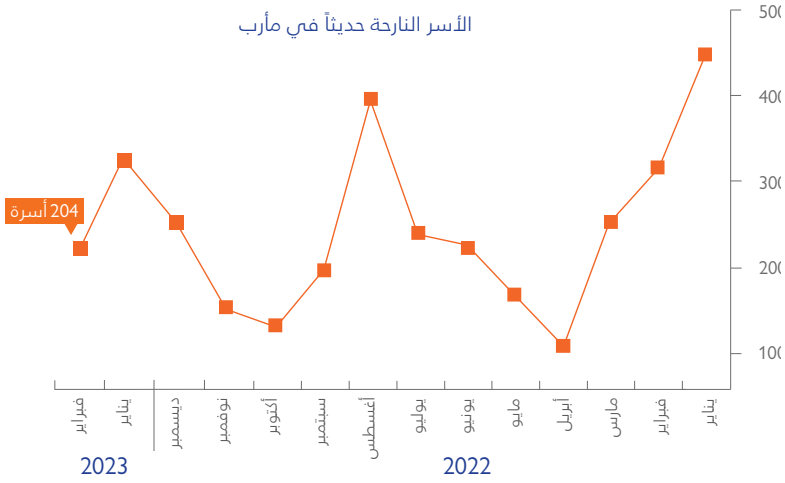

ومع انخفاض التمويل للاستجابة الصحية في مأرب، أصبح من الضروري بشكل متزايد توفير الأدوية والإمدادات لإدارة الأمراض الوبائية مثل حالات الملاريا المشتبه بها وحمى الضنك والحصبة والإسهال المائي الحاد. ولقد حددت المنظمة الدولية للهجرة الحاجة الرئيسية لإجراء فحوصات التشخيص السريع للأمراض الوبائية والملاريا وحمى الضنك، وحملات التطهير للسيطرة على النواقل، ودعم مركز العزل وإدارة الأمراض الوبائية، وتوفير حقائب مستلزمات الوقاية من الكوليرا (المركزية ، والمحيطية ، والمجتمعية).

موظفو المنظمة الدولية للهجرة يقومون بتجهيز المهاجرين للصعود على متن الحافلة من مأرب إلى مطار سيئون، حيث سيستقلون رحلة العودة الإنسانية الطوعية إلى إثيوبيا. © المنظمة الدولية للهجرة 2023 / هيثم عبد الباقي

وتمتلك المنظمة الدولية للهجرة فريقاً مكوناً من 13 موظفاً دولياً و 185 موظفاً محلياً في مجالي الدعم والبرامج في مأرب، بالإضافة إلى 150 محشداً مجتمعياً وباحثاً ميدانياً. ويقود الفريق أنشطة الاستجابة، ويعطي الأولوية لتقييم الاحتياجات الأساسية وتسجيل النازحين الوافدين حديثاً لتزويدهم بمساعدات آلية الاستجابة السريعة. وتعمل المنظمة بشكل وثيق مع السلطات المحلية بتنسيق جهود الاستجابة في مأرب من خلال قيادتها للكتلة الوطنية الفرعية لإدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها والكتلة الوطنية الفرعية للصحة، ومشاركتها في قيادة الكتلة الوطنية الفرعية للمياه والصرف الصحي والنظافة، وعملها كجهة تنسيق لكتلة الحماية في مأرب.

وبما أن المنظمة الدولية للهجرة تتمتع بأكبر تواجد تشغيلي في مأرب، فإنها تقدم استجابة إنسانية متعددة القطاعات في 23 موقعاً للنزوح، لتدعم 20,170 أسرة، أي ما يعادل 107,774 فرداً، في مجالات إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها، والمياه والصرف الصحي والنظافة، والمأوى والمواد غير الغذائية، والصحة، والحماية، وآلية الاستجابة السريعة. وبالتنسيق مع شركاء آخرين في المجال الإنساني، تقدم المنظمة الدولية للهجرة على الأقل شكلاً واحداً من المساعدات في 34 موقعاً إضافياً في مأرب، لمساعدة 9,581 أسرة، أي ما يعادل 47,756 فرداً. وبشكل عام، تدعم المنظمة الدولية للهجرة ما يقدر بنحو 29,751 أسرة، أي ما يعادل 149,534 فرداً، في 57 موقعاً للنزوح في مأرب. كما تقدم المنظمة الدولية للهجرة خدمات الحماية للمهاجرين والنازحين المقيمين في 16 موقعاً غير رسمي.

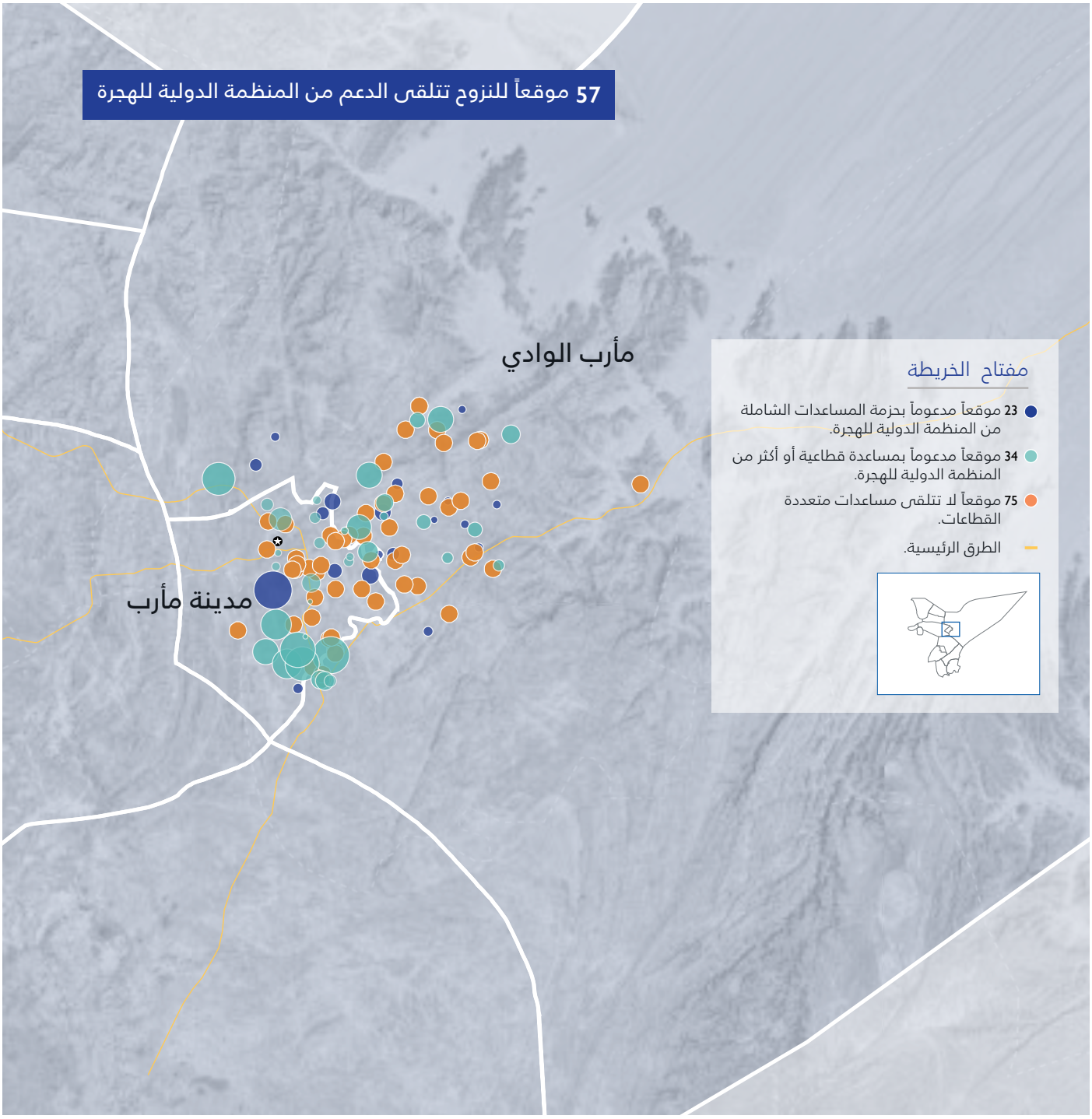

نظرة عامة عن الاستجابة

في فبراير

127,793
فرداً استفادوا من أنشطة إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها

35,875
فرداً تلقوا مشورة للرعاية الصحية الأولية

2,629
طفلاً دون سن الخامسة تلقوا فحوصات سوء التغذية

179,899
فرداً تلقوا المساعدة الشاملة بخدمات المياه والصرف الصحي

14,812
أسرة تلقت المساعدة النقدية

12,425
فرداً تلقوا ا مساعدة المأوى والمواد غير الغذائية

137
مهاجراً تم مساعدتهم برحلات العودة الإنسانية الطوعية

الصحة

ساهمت المنظمة الدولية للهجرة في الحد من معدلات الإصابة بالأمراض والوفيات من خلال تقديم خدمات الطوارئ الصحية الأولية والثانوية، بما في ذلك إجراء فحوصات التغذية بسبب مخاطر المجاعة والجوع الشديد في مأرب. وقدمت المنظمة الدولية للهجرة الدعم لأربعة مستشفيات (الشهيد محمد هائل، ومستشفى الوحدة في الحصون، ومستشفى كرى العام، ومستشفى الجفينة الميداني)، وعيادة متنقلة، وعيادة ثابتة للرعاية الصحية الأولية، وثلاث فرق طبية متنقلة لتقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية في 25 موقعاً للنزوح وخمسة مواقع للمهاجرين.

وفي فبراير، قدمت المنظمة الدولية للهجرة الدعم لـ 35,875 فرداً بالخدمات الصحية الأولية والثانوية، بما في ذلك حوالي 2,024 امرأة حامل حصلت على خدمات الرعاية قبل الولادة، و 317 امرأة تلقت خدمات الولادة الطبيعية و 35 امرأة تلقت دعم لعمليات القيصرية. وقد تم اجراء فحوصات سوء التغذية لما يقدر بنحو 2,629 طفل دون سن الخامسة، منهم 62 طفلاً تمت معالجتهم من سوء التغذية الحاد الوخيم، و 462 طفلاً من سوء التغذية الحاد المعتدل. بالإضافة إلى ذلك، تلقى 1,745 طفلاً التطعيمات، وتلقى 17,337 فرداً خدمات تعزيز الصحة.

ولدعم الوصول إلى خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي، قدمت المنظمة الدولية للهجرة هذه الخدمات في مستشفى الوحدة في الحصون، والعيادة الثابتة التي تدعمها المنظمة الدولية للهجرة، والوحدة الصحية في منين الحدد، والفرق الطبية المتنقلة. وتلقى 60 فرداً المساعدة في العلاج النفسي، وحصل 148 من المستفيدين على الإرشاد النفسي. وقامت المنظمة الدولية للهجرة برفع مستوى الوعي حول الصحة وخدمات الدعم النفسي والاجتماعي لـ 10,935 فرداً، وقامت بتنظيم أنشطة ترفيهية لـ 4,842 طفلاً.

طفل رضيع يعاني من نقص الوزن يتعافى في إحدى الحاضنات الوحيدة لحديثي الولادة في محافظة مأرب في مستشفى الحصون الذي تدعمه المنظمة الدولية للهجرة في مأرب. © المنظمة الدولية للهجرة 2023 / أنجيلا ويلز

المياه والصرف الصحي والنظافة

في فبراير، واصلت فرق المياه والصرف الصحي والنظافة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة عملياتها للاستجابة لاحتياجات النازحين حديثاً والنازحين منذ فترة طويلة في مأرب. ولتعزيز الصرف الصحي الآمن والملائم، استمر التواصل بشأن المخاطر والمشاركة المجتمعية وتعزيز النظافة مع المجتمعات المستهدفة، مع تدعيمها بتقديم حقائب مستلزمات النظافة. كما دعمت المنظمة الدولية للهجرة بناء وإعادة تأهيل المراحيض المنزلية، وإدارة الحمأة البرازية، وأنشطة إدارة النفايات الصلبة لتحسين الوصول إلى خدمات الصرف الصحي.

بالإضافة إلى تنفيذ التدخلات الطارئة للمياه والصرف الصحي والنظافة للفئات السكانية الضعيفة، واصلت المنظمة الدولية للهجرة عملها في تحسين البنية التحتية لإمدادات المياه المستدامة في المناطق الحضرية والريفية من خلال إعادة تأهيل وتوسيع مشاريع المياه، بما في ذلك بناء مخطط لإمدادات المياه على نطاق واسع بطول ستة كيلومترات لربط أربعة مواقع بإمدادات المياه المستدامة في مديريتي صرواح ومأرب الوادي. وفي موقع النزوح في الجفينة، أحرزت الأعمال تقدماً في تركيب خط نقل جديد لتقديم المياه الصالحة للشرب لأكثر من 67,000 نازح يعيشون في الموقع. ومن خلال الشراكة مع منظمة إغاثة للمياه الجوفية والسلطات المحلية، واصلت المنظمة الدولية للهجرة إجراء تقييمات محلية لموارد المياه الجوفية والجيوفيزيائية في مديريتي مأرب ومأرب الوادي للاسترشاد بها في التدخلات المقبلة.

بالإضافة إلى ذلك، تم تقديم المياه الصالحة للشرب لأكثر من 3,300 أسرة و 800 مهاجر في سبعة مواقع في مديريات مدينة مأرب ومأرب الوادي و صرواح، بالإضافة إلى 1,776 فرداً في موقع السويداء، ومدرستان في موقع النزوح في سايلة الميل، و 145 فرداً في المستشفى الميداني في موقع الجفينة. وقد تم إزالة إجمالي 990 متراً مكعباً من النفايات الصلبة من 19 موقعاً من خلال الأنشطة المنتظمة لجمع النفايات ليستفيد بذلك أكثر من 38,300 فرد بما في ذلك المهاجرين في مديريتي مدينة مأرب ومأرب الوادي. ولزيادة تقديم الدعم للخدمات المحسّنة للصرف الصحي، تمت إزالة 256 متراً مكعباً من الفضلات الآدمية من حفر الصرف الصحي وترميم 88 حفرة أخرى، ليستفيد بذلك أكثر من 1,000 فرداً في مواقع الجفينة، وبن معيلي والسويداء الواقعة في مديريات مدينة مأرب، ومأرب الوادي وصرواح.

وأكملت المنظمة الدولية للهجرة تركيب 174 مرحاضاً، ليستفيد بذلك 1,044 فرداً لم يكن لديهم سابقاً إمكانية الوصول إلى مراحيض آمنة وملائمة. وتم توزيع حوالي 1,551 حقيبة من مستلزمات النظافة الأساسية، و 188 حقيبة كرامة، و 5,119 حقيبة من مستلزمات النظافة الاستهلاكية على أكثر من 28,800 فرداً في المواقع والمدارس في جميع أنحاء مأرب. وعلاوة على ذلك، أجرت المنظمة الدولية للهجرة 1,311 جلسة لتعزيز النظافة، تراوحت بين جلسات متنقلة من منزل إلى منزل وجلسات منظمة في المرافق الصحية والمدارس، بما في ذلك المناقشات الجماعية البؤرية حول إدارة النظافة أثناء الدورة الشهرية.

موظفو المنظمة الدولية للهجرة يتفقدون شبكة مياه قيد الإنشاء في موقع النزوح في الست.© المنظمة الدولية للهجرة 2023 / أنجيلا ويلز

المأوى والمواد غير الغذائية

في فبراير، قدمت المنظمة الدولية للهجرة المساعدات الطارئة من المأوى والمواد غير الغذائية للأسر المتضررة من عمليات النزوح الأخيرة والحرائق والتهديدات بالإخلاء والمآوي التالفة، وظروف الشتاء القاسية. وإجمالاً، قدمت المنظمة الدولية للهجرة 1,023 حقيبة من المواد غير الغذائية، و 208 خيمة، و 52 من العربات اليدوية، و 52 مجرفة، وعشرة أغطية بلاستيكية(طرابيل)، وأربع ناموسيات، وثلاثة حبال من النايلون، ولفة عزل واحدة، وحقيبة إعادة التأهيل للفئات الضعيفة في 22 موقعاً للنزوح في مديريتي مدينة مأرب ومأرب الوادي. وقد تم إحالة العديد من الأسر للحصول على مساعدة المأوى والمواد غير الغذائية بواسطة فرق إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها وفرق الحماية التابعة للمنظمة الدولية للهجرة من خلال آلية المقترحات المجتمعية. بالإضافة إلى ذلك، قدمت المنظمة الدولية للهجرة المساعدة بالأقساط النقدية للحصول على المواد غير الغذائية لـ 732 أسرة في موقعين للنزوح في مديريتي مدينة مأرب ومأرب الوادي. وأخيراً، قامت المنظمة الدولية للهجرة ببناء 292 مأوىً انتقالياً في ثلاثة مواقع للنازحين في مديريتي مدينة مأرب ومأرب الوادي.

إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها

في فبراير، سجلت المنظمة الدولية للهجرة 187 أسرة، أي ما يعادل 935 فرداً في مواقع النزوح التي تديرها المنظمة الدولية للهجرة. وتقدم المواقع التي تديرها المنظمة الدولية للهجرة حالياً الدعم لما يقدر بنحو 24,520 أسرة، أي ما يعادل 127,793 فرداً في 34 موقعاً. واستمرت الأنشطة المنتظمة لإدارة المخيمات و تنسيق أنشطتها على مدار الشهر في 34 موقعاً، بما في ذلك الصيانة اليومية والتحسينات الكهربائية للمنازل والموقع، والوقاية من الحرائق، والحد من مخاطر الفيضانات. وقد نتج عن مسح التسجيل في المخيمات تسجيل أكثر من 100 أسرة جديدة، وانتقال 31 أسرة أخرى إلى مناطق أخرى.

ولتقديم الدعم للحد من العوائق التي تحول دون حصول الأطفال على التعليم، واصلت المنظمة الدولية للهجرة أعمال إعادة التأهيل لـ 16 مدرسة، بهدف ضمان توفير أماكن تعليمية آمنة. ولا تزال تهديدات الإخلاء موجودة في قطاع الجفينة 1، والرميلة، والقوز، وجو النسيم الغربي، وتؤكد الوحدة التنفيذية على توفر الأراضي.

الحماية

في فبراير، قدمت فرق الحماية التابعة للمنظمة الدولية للهجرة خدمات الحماية الطارئة في 16 موقعاً. وشملت المساعدة المقدمة دعم إدارة الحالات لـ 242 نازحاً، والتوعية بحقوق 442 نازحاً، والمساعدة القانونية لـ 281 حالة. كما قدمت المنظمة الدولية للهجرة المساعدة النقدية للحماية لـ 36 حالة، وتلقت 17 حالة بحاجة للدعم النفسي الاجتماعي، وقدمت حقائب مستلزمات الأطفال لـ 30 طفلاً. كما تم إحالة 423 حالة للحصول على المساعدة النقدية متعددة الأغراض، و 91 حالة للحصول على المواد غير الغذائية والخدمات الطبية. وقد بلغ إجمالي عدد المستفيدين الذين تلقوا المساعدة من خلال إدارة الحالات في فبراير 665 فرداً. وقد شملت المساعدات، المساعدة النقدية للحماية، والمساعدة النقدية متعددة الأغراض من خلال الإحالة، والصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، وحقائب المواد غير الغذائية وحقائب مستلزمات الأطفال.

ولدعم العودة الطوعية والآمنة والكريمة للمهاجرين الذين تقطعت بهم السبل في مأرب، أجرت المنظمة الدولية للهجرة رحلة العودة الإنسانية الطوعية من مطار سيئون إلى أديس أبابا في 28 فبراير ودعمت 137 مهاجراً بالعودة إلى ديارهم. وقد نقلت الرحلة المهاجرين - بمن فيهم الأطفال القاصرون غير المصحوبين بذويهم وذوي الحالات المرضية والاحتياجات الخاصة الأخرى - الذين تقطعت بهم السبل بسبب الصراع والقيود المفروضة على تنقلهم.

المساعدات النقدية

في فبراير، قدم فريق آلية الاستجابة السريعة التابع للمنظمة الدولية للهجرة جولة واحدة من المساعدات النقدية متعددة الأغراض إلى 298 أسرة، وثلاث جولات من المساعدات النقدية متعددة الأغراض إلى 1,818 أسرة، وقام الفريق بتسليم حقائب أدوات الاستجابة السريعة للطوارئ إلى 289 أسرة (265 أسرة متضررة من الصراع و 24 أسرة متضررة من الحرائق) في محافظة مأرب. وقد تم إجراء المراقبة الشهرية المشتركة للسوق في مدينة مأرب لدعم شركاء مجموعة العمل المعنية بالمساعدة النقدية والسوق. بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء جمع بيانات التحويلات اليومية في مدينة مأرب لدعم اتحاد المساعدات النقدية في اليمن.

موظفو المنظمة الدولية للهجرة يتفقدون موقع بناء مدرسة للبنات في مأرب تعمل المنظمة الدولية للهجرة على توسيعها لاستيعاب المزيد من الفتيات المتضررات من الأزمة.© المنظمة الدولية للهجرة 2023 / أنجيلا ويلز

تحت المجهر: الإغاثة تصل إلى الأسر المتضررة من الفيضانات المدمرة في مأرب

نقاط المناصرة

1. يعد الحفاظ على الاستقرار النسبي في مأرب إحدى الأولويات، وتشعر المنظمة الدولية للهجرة بالقلق إزاء تزايد معدلات النزوح بالإضافة إلى الضرر الذي يلحق بالمدنيين. ويجب على أولئك الذين لديهم نفوذ أن يواصلوا الدعوة ضد تصعيد أعمال القتال. وتكرر المنظمة الدولية للهجرة دعوتها لجميع أطراف الصراع إلى احترام القانون الإنساني الدولي وتجنب استهداف المدنيين مهما كلف الأمر.

استجابة المنظمة الدولية للهجرة في مأرب مدعومة من:

german humanitarian assistance
DEUTSCHE HUMANITÄRE HILFE

YHF Yemen Humanitarian Fund

USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE

From the People of Japan

European Union

Canada

Norwegian Ministry of Foreign Affairs

مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية
KING SALMAN HUMANITARIAN AID & RELIEF CENTRE

YEMEN DISPLACEMENT RESPONSE